ویژهٔ تراجم، کتاب‌شناسی، نسخه‌پژوهی، نقد کتاب

کتاب شیعه

سال اول، شمارهٔ دوم، پاییز و زمستان ۱۳۸۹ — دوفصلنامهٔ تخصصی مؤسسهٔ کتاب‌شناسی شیعه

ISSN: 2228-5679

۲

ابراهیم بن حکم بن ظهیر ◆ جایگاه علمی اجتماعی ابن مخلّد، از اساتید سنّی مذهب شیخ طوسی ◆ حقیقة الإیمان شهید ثانی با إیضاح البیان زین‌الدین بن محسن عاملی ◆ چگونگی مرجعیت و نشر فتاوی شیخ اعظم انصاری ◆ حاج شیخ جعفر شوشتری ◆ دکتر سید محمد علی شهرستانی ◆ زندگی‌نامه‌های خودنوشت: شیخ حسین واعظ شوشتری، محمد تقی نیرتبریزی، میرزا محمّد حسین نائینی و شیخ محمد غروی سندی از حدود هشتاد سال پیش راجع به تحول در حوزه نجف اشرف ◆ پنج نامه منتشر نشده از استاد فقید دکتر ابوالقاسم گرجی ◆ هبه نامه و وصیت نامه سید دلدار علی ◆ سه اجازه از بزرگان حلّه ◆ اجازه ابن ابی جمهور به سید حسن بن ابراهیم بن یوسف بن ابی شبانه بیست و پنج رساله در موضوع نذر بعد از وفات ◆ نگاهی به الاخبار الدخیله ◆ الأربعین فی إمامة أمیر المؤمنین ◆ آفاق نجف گزارش سفری به ریاض ◆ تصحیح أعیان الشیعة ◆ نامه شیخ آقا بزرگ تهرانی به آیة الله ملا محمد جواد صافی نکته‌ها ◆ آثار نویافته

کتاب پیوست: مُلحق امل الآمل

فائدة في ذكر تلاميذ الشريف المرتضى ...

سال نهم شماره اول دوم بهار تا زمستان ۱۳۹۳

نقلاً عن خط الشهيد الأوّل، مستلّة من مجموعة الشيخ علي الصغير

دراسة وتحقيق: السيّد حسين الموسوي البروجردي

الحمد لله ربّ العالمين كما هو أهله. والصلاة والسلام على سيّدنا ونبيّنا أبي القاسم محمّد. وعلى أهل بيته الطيّبين الطاهرين المعصومين سادتنا في الدنيا والآخرة. لا سيّما بقيّة الله في الأرضين إمام زماننا روحي وروح أرواح العالمين لتراب مقدمه الفداء. واللعنة الدائمة على أعدائهم ومخالفيهم أجمعين.

أمّا بعد: إنّ سلفنا الصالح وعلماءنا الربّانيّين نجومٌ زاهرة في ظلمات الأفكار الضالّة وأمواج الحياة المتلاطمة وإيصال الظمأى إلى شاطئ السلام والأمان. فقد جهدوا وسعوا في تبيين وتنقيح معارف أهل البيت عليهم السلام. وكان من بينهم أفذاذ بلغوا الغاية باعتبار كثرة العلم والفضل والتقوى والورع فهم كالشموس الطالعة. ومن بينهم كالغرّة سيّدنا الأجلّ المرتضى علم الهدى ذو المجدين أبو القاسم عليّ بن الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين. وقدّس الله روحه الزكيّة.

هو الذي بلغ إلى مرتبةٍ حيث ألّفوا في أفكاره وآرائه وحياته وتأليفاته وسرد تلاميذه. فطاحل الذين بعده: منهم الشهيد السعيد الشيخ شمس الدين محمّد بن جمال الدين مكّي الجزيني النباطي (٧٣٤ – ٧٨٦ هـ) المعروف بالشهيد الأوّل فإنّ هذا العالم النحرير كتب مختصراً في بيان بعض تلامذة السيّد الأجلّ المرتضى علم الهدى.

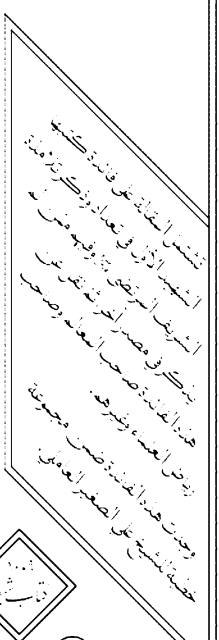

قد عثرتُ سابقاً في مكتبة الإمام الحكيم ﷺ العامّة في النجف الأشرف على مجموعة نفيسة وردت فائدة في آخرها بقدر صفحة في سرد بعض تلامذة السيّد المرتضى ﷺ قائلاً أنّها منتقلة من خطّ الشيخ الجليل السعيد جمال الدين أبي منصور الحسن بن زين الدين الشهيد قدس سرّهما (۱۰۱۱ هـ)، عن بعض مجاميع التي هي تأليف الشيخ الشهيد الأوّل ﷺ.

وهذه النسخة كمجموعة بياض في أنواع العلوم والفنون الإسلاميّة. أكثرها فوائد نقلت عن خطّ الشهيد الثاني وابنه الشيخ حسن والشيخ زين الدين والشيخ عليّ صاحب الدرّ المنثور (رحمهم الله)، من جمع وتأليف الشيخ عليّ بن زين الدين العاملي كتبها في تاريخ ۱۱۰۴ هـ. وقد قال في نهاية أكثر رسائلها ومباحثها: وكتبت من نسخة بخطّ عمّي.

ويقول في بعضها: «كتبت من نسخة بخطّ شيخي ومعتمدي عمّي الأجلّ قدّس الله روحه ونوّر ضريحه».

وبعد أن تصفّحت كتب التراجم عثرت عليه في أمل الآمل قائلاً: «الشيخ عليّ بن زين الدين بن محمّد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني العاملي الجبعي، فاضلٌ عالمٌ شاعرٌ أديبٌ معاصرٌ، قرأ على عمّه وغيره، سكن أصفهان إلى الآن».

وقال السيّد الأمين (۱۳۷۱ هـ) في أعيانه:

الشيخ عليّ بن زين الدين بن محمّد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني العاملي الجبعي، المعروف بالشيخ عليّ الصغير، في مقابل عمّه الشيخ عليّ بن محمّد بن الحسن بن زين الدين. واشتبه من زعم أنّ الشيخ عليّ الصغير هو أخو الشيخ زين الدين الوسط ابن محمّد بن الحسن[1].

وقال العلاّمة السيّد حسن الصدر في التكملة:

الشيخ عليّ بن زين الدين بن محمّد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني ابن عليّ بن أحمد بن جمال الدين بن تقي الدين بن صالح بن مشرف الشامي العاملي. كذا وجدت سرد نسبه بخطّه الشريف في آخر ما كتبه من نسخة سلامة العصر، وفرغ منه سنة ۱۰۸۹. وكتب عليه تقريضاً لطيفاً في سبعة أبيات أوّلها قوله:

أتانا من بلاد الهند ممّا
بدا من معدن فيها حديد

وقد ذكره في الأصل، وذكر أنّه من تلامذة عمّه الشيخ عليّ بن محمّد وأنّه سكن أصفهان[2].

وقد اشتهر بالشيخ عليّ الصغير كما صرّح بذلك الأفندي وقال أنّ ذلك الوصف بالنسبة إلى عمّه الشيخ عليّ بن محمّد صاحب الدرّ المنثور[3].

وقال الخوانساري في روضاته في ترجمة عمّ المترجم له في المقصود من الصغير:

إنّ بعض أفاضل بلاده وشرفاء أولاده ذكر لي أنّ المراد به هو ابن أخي هذا الرجل، يعني به: الشيخ عليّ ابن الشيخ زين الدين ابن الشيخ محمّد المبرور بالنسبة إلى عمّه المذكور.

وقال أيضاً: وكان يصف أيضاً كثرة فضائل أبيه الشيخ زين الدين وعلمه وورعه، ويفضّله على أخيه الشيخ عليّ الذي هو صاحب الترجمة بكثير[4].

تأليفاته

۱. الحاشية على كتاب التوحيد من أصول الكافي: قال العلاّمة الطهراني في الذريعة: «توجد من هذه الحاشية بخطّ المحشّي في الذريعة:

---

۱. أعيان الشيعة، ج ۸، ص ۲۴۶.

۲. تكملة أمل الآمل، ص ۳۰۰.

۳. رياض العلماء، ج ۴، ص ۹۹.

۴. روضات الجنّات، ج ۴، ص ۳۹۲/ ۴۱۹.

توجد من هذه الحاشية بخطّ المحشّي في مكتبة الخوانساري. ذكر في آخرها أنّه فرغ من تأليفه في ١٠٨٥ هجريّة. وفرغ من كتابة هذه النسخة في ١٠٨٨ هـ»[٥].

وقد طبعت هذه الحاشية على أساس هذه النسخة في مؤسسة دارالحديث بتحقيق الفاضل المحقّق الشيخ محمّد حسين الدرايتي (حفظه الله) مع حاشية عمّه الشيخ عليّ الكبير (١١٠٤ هـ) بعنوان الدرّ المنظوم من كلام المعصوم.

٢. **فرائد اللآلي في مدح الموالي**: ذكره الشيخ آقا بزرك في الذريعة وقال:

فرائد اللآلي في مدح الموالي، روضةٌ مشتملة على ثمان وعشرين قصيدة بعدد الحروف في قوافيها، من نظم الشيخ عليّ ابن الشيخ زين الدين ابن الشيخ محمّد السبط، المعروف بالشيخ عليّ الصغير المجاز في ١٠٨٥ من عمّه الشيخ عليّ الكبير ابن الشيخ السبط وصاحب الدرّ المنثور، الذي توفّي ١١٠٤. يوجد نسخة خطّه في مكتبة السيّد نصرالله التقوي بطهران. أوّله مقدّمة منثورة في ما يقرب من مائة بيت. أوّله: «الحمد لله الذي زيّن السماء بمصابيح - إلى قوله - وسمّيتها بفرائد اللآلي في مدح الموالي ...». والتزم عدد أبيات كلّ قصيدة أن لا يكون أقلّ من ثمانية وعشرين بيتاً؛ كما أنّه التزم أيضاً في تمام أبيات كلّ قصيدة بموافقة حرف أوّل البيت مع حرف قافيته. فلا يوجد في تمام هذا الديوان بيت يخالف حرف أوّله مع حرف آخره. أوّل أبياته في القصيدة الأولى:

أبدت نجوم سحائب العلياء
أزهارها تزهو على الغرّاء

وآخرها: كتب هذه الأبيات ناظمها فقير رحمة ربّه وشفاعته عليّ بن زين الدين بن محمّد بن الحسن بن زين الدين بن عليّ بن أحمد العاملي في ١٠٨٧، ونسخة منه عند حسين محفوظ. كتب بأمر نادر ميرزا في ١٢٦٢[٦].

وله أيضاً نسخة في مكتبة مجلس الشورى في طهران، في ٢٥ ورقة، استنسخه محمّد كريم الإصفهاني بتاريخ ١٠٨٧ هـ والظاهر أنّ التاريخ المذكور تاريخ تأليف الكتاب أو وقع التأليف والاستنساخ في سنة.

٣. **شرح الصحيفة السجّادية**: وهو شرح مبسوط يشبه تفسير مجمع البيان في أسلوبه حيث يذكر الدعاء أوّلاً ثمّ اللغة ثمّ الإعراب ثمّ المعنى ويتكلّم في كلّ منها. وهو في مجلّدين. فرغ من أوّلهما يوم مولد النبيّ ﷺ سنة ١٠٦٩ هجريّة[٧]. وقال السيّد الأمين بعد ذكر في ذكر مؤلّفاته: «وله شرح الصحيفة السجاديّة فرغ منه في صفر سنة ١٠٨٩[٨] رأينا منه نسخة في كربلاء سنة ١٣٥٢ في المكتبة التي كانت للشيخ عبدالحسين الطهراني[٩]. أوّله: «بحمدك اللّهمّ وبشكرك هديتنا وبعظمتك وجلالك عن الغواية وقيتنا، وبعزّتك وكبريائك عظيم العقول أعطيتنا ...». آخره: «وإنّي سائل من الناظر إليه بعين الإنصاف إصلاح الخلل، ملتمس منه إيضاح البرهان ومجانبة الجدل، والله الموفّق، وهو حسبي ونعم الوكيل».

وله أربعة نسخ: إحداها في مكتبة الروضة الرضويّة المرقّمة ١٠٨٥٤، وهي مسودّة نسخة الأصل، ولم تكن فيها خطبة الشارح، وتشتمل من دعاء التئبة وما بعد. والنسخة مصحّحة. في مكتبة جامعة إصفهان استنسخه لطف الله بن عبد الله بتاريخ ١٠٩٨ هـ والأخرى: في مكتبة مجلس الشورى في طهران

د. الذريعة، ج ٦، ص ١٨٣.

٦. الذريعة، ج ١٦، ص ١٤٣/ ٣٣٨.

٧. طبقات أعلام الشيعة، القرن ١٢، ص ٣٣٧؛ الذريعة، ج ١٢، ص ٣٥٣ - ٣٥٤.

٨. ولكن جاء في نسخة جامعة إصفهان أنّ إتمام تأليف الكتاب سنة ١٠٩٦ هكما في الفهرست، لعلّ ذلك ينشأ من اختلاف مؤلّفهما، والله العالم.

٩. أعيان الشيعة، ج ٨، ص ٢٤٦.

برقم: ۷۰۴۳. ونسخة كلّيّة طهران، المرقّمة: ۴۲. استنسخت سنة ۱۱۰۰ هـ.

وقال العلاّمة الطهراني من الذريعة: «رأيت نسخة الأصل منه في مكتبة الشيخ محمّد السماوي في النجف. وذكر في آخرها أنّه فرغ من تأليفه سنة ۱۰۹۷ هجريّة. وتاريخ كتابة النسخة سنة ۱۱۰۱ هجريّة. ونسخة في مكتبة الشيخ عبدالحسين شيخ العراقيّين الطهراني في كربلاء. تاريخ كتابتها شهر صفر سنة ۱۰۹۸ هجريّة. ونسخة رأيتها عند الشيخ حسين القديحي ابن صاحب أنوار البدرين مجلّدين. فرغ من الأوّل في ۱۷ ربيع الأوّل سنة ۱۰۹۶ هجريّة. ومجلّدها الثاني ناقص الآخر»[۱۰].

۴. **النذريّة**: في الفقه. له نسخة في مكتبة ملك برقم: ۳۵۶۰.

۵. **صيغ عقد النكاح**: في الفقه. له نسختان: إحداهما في مركز إحياء الميراث الإسلامي برقم ۴۳۸۸. والأخرى في مكتبة وزيري بمدينة يزد برقم: ۲۳۳۲.

۶. **شرح سقط الزند**: في الأدب. له نسخة في مكتبة جامعة الهيات في طهران برقم: ۶۹۶.

۷. **حاشية تمهيد القواعد**: قال العلاّمة السيّد حسن الصدر في تكملة أمل الآمل: «ورأيتُ له حاشية على تمهيد القواعد التي هي لجدّه الشهيد. ولم يذكرها في الأصل. ولعلّ له غيرها»[۱۱]. وقد فرغ من هذه الحاشية سنة ۱۱۰۴ هـ أوّلها: «الحمدلله ربّ العالمين». ذكره العلاّمة الطهراني وقال: رأيت نسخة منها في مكتبة كبّة وعليها تملّك الشيخ عليّ بن الحسن الخاتوني في سنة ۱۱۶۳ هـ». - له نسخ إحداها في مكتبة جامعة طهران برقم: ۱۸۰۲. بخط المؤلّف. وأخرى في مكتبة السيّد المرعشي في مدينة قم المقدّسة برقم: ۳۷۱۱. بتاريخ ۱۱۰۶ هـ ونسختان في مكتبة مدرسة غرب في همدان أحدهما برقم: ۲۱۵ استنسخه مجذوب عليّ شاه كبوتر آهنگي بتاريخ جمادي الأوّل ۱۱۹۶ هـ وأخرى برقم: ۴۸۲۰.

۸. **حاشية الروضة البهيّة في شرح اللمعة الدمشقيّة**: في الفقه. له نسختان: إحداهما في مكتبة السيّد المرعشي برقم: ۱۲۹۸۶. والأخرى في مكتبة إمام الصادق عليه السلام في قم المقدّسة برقم: ۱۱۷.

۹. **المجموعة النفيسة التي بخطّ يده**. والتي رأيتها من مكتبة الإمام الحكيم العامّة في النجف الأشرف.

مستنسخاته

وقد استنسخ كتباً كثيرة. منها ما لقيت عليه في تضاعيف الفهارس للمخطوطات:

۱. **الرضاع**: عليّ بن الحسين المحقّق الكركي (۸۹۰ - ۹۴۰ هـ). استنسخها بتاريخ ۱۱۰۴ هـ محفوظة في مكتبة الإمام الرضا - عليه آلاف التحية والثناء - برقم: ۱۳۳۶۰.

۲. **الخلل في الصلاة**: إبراهيم بن سليمان القطيفي البحراني (۹۵۰ هـ). استنسخه بتاريخ ۱۱۰۴ هـ والمحفوظة في مكتبة الإمام الرضا - عليه آلاف التحية والثناء - برقم: ۱۳۳۶۰.

۳. **قاطعة اللجاج في تحقيق أهل الخراج**: عليّ بن الحسين المحقّق الكركي (۸۹۰ - ۹۴۰ هـ). استنسخه بتاريخ ۱۱۰۴ هـ والمحفوظة في مكتبة الإمام الرضا - عليه آلاف التحية والثناء - برقم: ۱۳۳۶۰.

۴. **التنبيهات العليّة على وظائف الصلاة القلبيّة**: لجدّه زين الدين بن عليّ العاملي الشهيد الثاني (۹۱۱ - ۹۶۵ هـ). استنسخه بتاريخ ۱۱۰۴ هـ والمحفوظة في مكتبة الإمام الرضا - عليه آلاف التحية والثناء - برقم: ۱۳۳۶۰.

۵. **حاشية تحرير أصول أقليدس**: نصير الدين محمّد بن محمّد

---

۱۰. الذريعة، ج ۱۳، ص ۳۵۳ - ۳۵۴.
۱۱. تكملة أمل الآمل، ص ۲۷۸/۳۰۱.
۱۲. الذريعة، ج ۶، ص ۴۹.

الطوسي (٥٧٩-٦٧٢هـ). استنسخها بتاريخ ١٠٨٥هـ والمحفوظة في مكتبة مجلس الشورى برقم: ٦١٣٨.

٦. **تحرير أصول أقليدس**: نصير الدين محمّد بن محمّد الطوسي (٥٧٩ - ٦٧٢ هـ). استنسخها بتاريخ ١٠٨٥ هـ والمحفوظة في مكتبة مجلس الشورى برقم: ٦١٣٨.

٧. **كشف الفوائد = فهرست تمهيد القواعد**: استنسخه في ١٣ صفر ١٠٨٧هـ والمحفوظة في مكتبة مجلس الشورى برقم: ٨٠٧٥.

٨. **تمهيد القواعد الأصوليّة**: زين الدين بن عليّ العاملي الشهيد الثاني (٩١١-٩٦٥هـ). استنسخه بتاريخ يوم الإثنين ٩ صفر ١٠٨٧ هـ والمحفوظة في مكتبة مجلس الشورى برقم: ٨٠٧٥.

مشايخه:

لم يظهر لنا أساتذة لهذا الشيخ الفاضل إلا عمّه الشيخ عليّ الكبير، صرّح به في بعض مواضيح هذه النسخة يقول: «شيخي ومعتمدي». وأيضاً قال به الشيخ الحرّ ﷺ: «قرأ على عمّه وغيره». ولكن لم يعرف الغير، يمكن أنّ أكثر تتلمذه على يد عمّه. وهو فاز بالإجازة من عمّه الشيخ عليّ الكبير على ما هي موجودة في حاشية نسخة من الدرّ المنظوم - مخطوطة جامعة طهران. المرقّمة ٩٢٦ - هكذا:

بلغ قراءة من أوّله إلى آخره بعون الله تعالى الولد الأعزّ الشيخ عليّ ولد الأخ الشيخ زين الدين - قدّس الله روحه - وقد أجزت له - وفّقه الله - روايته ورواية أصله الشريف بطريقي إلى مصنفه - قدّس الله نفسه وطهّر رمسه - وكتبه الفقير إلى الله تعالى عليّ بن محمّد بن الحسن بن زين الدين. مؤلّف هذا الكتاب - عفا الله عنهم - في ثامن شهر ربيع الأوّل ١٠٨٥.

تلامذته:

١. الشيخ حسن بن عبّاس بن محمّد عليّ بن محمّد البلاغي الربعي النجفي.

ذكره السيّد الأمين في أعيانه وقال:

كان حيّاً سنة ١١٠٥هـ قال سبطه الشيخ جواد البلاغي النجفي فيما كتبه إلينا: كان من العلماء العاملين الأعلام. وقد وجدنا من آثاره الشريفة شرح الصحيفة السجادية في مجلدين بخطّه الشريف شرحاً مزجيّاً. ذكر في آخره أنّه كتبه في المشهد المقدّس الرضوي مبتدئاً في غرّة جمادى الأولى سنة ١١٠٥. وأتمّه في أواخر رجب من السنة المذكورة. وهو شرحٌ جيّدٌ يشفّ عن علم وفضل غزير وأدب واعتدال سليقة. وله كتاب تنقيح المقال في مسائل نفيسة من علمي الأصول والرجال لم نره. ولكن صاحب روضات الجنّات ينقل عنه كثيراً. ووجدت له تعليقات رجالية وفقهية على كتاب الاستبصار. وفي آخره إجازة من الشيخ عليّ بن زين الدين بن محمّد بن الحسن صاحب المعالم ابن زين الدين الشهيد الثاني العاملي المعروف بالشيخ عليّ الصغير مقابل عمّه وأستاذه الشيخ عليّ ابن الشيخ محمّد صاحب الدرّ المنثور ابن صاحب المعالم وتاريخ الإجازة سنة ١١٠٢ كتبها له حين قرأ عليه الاستبصار.

٢. كمال الدين بن حيدر بن نور الدين بن علي بن أبي الحسن الحسيني الموسوي العاملي.

مذكور في الكواكب المنتشرة المخطوط. من أعلام القرن الحادي عشر. قرأ على الشيخ عليّ بن زين الدين بن محمّد بن الحسن العاملي شرح اللمعة وأجازه في عاشر ربيع الآخر سنة ١٠٨٩. كما قد قرأ كتاب الكافي عليه ورأيت إجازته له في آخر الروضة منه. وكان يسكن أصبهان. وله أبيات في رثاء أستاذه

المذكور، وقابل نسخة من كتاب الدر المنظوم للشيخ عليّ بن محمّد بن الحسن، وأتمّ مقابلتها في ٢٤ جمادى الأولى سنة ١٠٩٥. كتب تواريخ مواليد أولاده في ورقة إلى سنة ١١٢١. له مشيخة هارون بن موسى التلعكبري»[١٣].

أُسرته:

إنّ له أخاً مذكوراً أيضاً في الأمل: الشيخ حسن بن زين الدين، قال عنه الشيخ الحرّ: «عالمٌ فاضلٌ صالحٌ معاصرٌ، سكن إصفهان إلى الآن. قرأ على عمّه وغيره»[١٤].

وكان أبوهما الشيخ زين الدين من كبار العلماء، ووقع في طرق المشايخ العظام. تتلمذ عليه الأعلام كالشيخ الحرّ والعلاّمة المجلسي والشيخ أحمد بن الحسين النباطي.. قال عنه الشيخ الحرّ في الأمل:

شيخنا الأوحد، كان عالماً فاضلاً كاملاً متبحّراً محققاً مدقّقاً ثقة صالحاً عابداً ورعاً شاعراً منشئاً أديباً حافظاً جامعاً لفنون العلوم العقليّات والنقليّات، جليل القدر، عظيم المنزلة، لا نظير له في زمانه، قرأ على أبيه وعلى الشيخ الأجلّ بهاء الدين محمّد العاملي، وعلى مولانا محمّد أمين الإسترآبادي وجماعة من علماء العرب والعجم، وجاور بمكّة مدّة وتوفّي بها ودفن عند خديجة الكبرى، قرأت عليه جملة من كتب العربيّة والرياضي والحديث والفقه وغيرها، وكان له شعرٌ رائق، وفوائد وحواشٍ كثيرة، وديوان شعر صغير رأيته بخطّه، ولم يؤلّف كتاباً مدوّناً لشدّة احتياطه ولخوف الشهرة.

قاله في الفائدة الخامسة من كتابه وسائل الشيعة في طرقه إلى كتب الأصحاب:

الطريق الثاني: ونرويها أيضاً عن الشيخ الأجلّ الأكمل الشيخ زين الدين بن الشيخ محمّد بن الشيخ حسن بن الشيخ زين الدين العاملي الشهيد الثاني، عن الشيخ الأكمل بهاء الدين، عن أبيه، عن الشهيد الثاني[١٥].

وأيضاً من مشايخ العلاّمة المجلسي (١١١٠ هـ) كما في إجازات كتاب بحار الأنوار:

وعن شيخنا الأجلّ الأكمل الأوحد الشيخ زين الدين ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ حسن ابن الشيخ زين الدين العاملي، عن الشيخ الأوحد الأفضل الشيخ بهاء الدين العاملي، عن أبيه، عن الشهيد الثاني.

وعن شيخنا الشيخ زين الدين المذكور، عن مولانا الأفضل المحقّق محمّد أمين الإسترآبادي، عن السيّد الجليل محمّد بن عليّ بن أبي الحسن العاملي بالسند السابق، عن الشهيد الثاني[١٦].

وأمّا عمّهما الذي قرءا عنده المعروف المشهور هو الشيخ عليّ بن محمّد بن الحسن بن زين الدين، صاحب كتاب الدرّ المنثور من المأثور وغير المأثور وغيرها من التأليفات.

بين الأفندي والحرّ العاملي:

ولكن مع هذا وذاك قال المولى عبد الله الأفندي بعد نقل عبارة الشيخ الحرّ:

أقول: لم أعرف رجلاً فاضلاً بهذا الوصف في إصفهان في عصرنا هذا، وكأنّه أراد الشيخ عليّ المعروف بالشيخ عليّ كوچك باللغة الفارسيّة بمعنى الصغير، لكنّه ليس بتلك الدرجة والرتبة الموصوفة، وهو أعرف بما قاله[١٧].

---

١٣. على ما جاء في تراجم الرجال، ج١، ص٤٤٩، ٨٣٣.
١٤. أمل الأمل، ج١، ص٦٣، ٤٦. وقال في هامش الكتاب: توفّي سنة ١١٠٤.
١٥. وسائل الشيعة، ج٣٠، ص١٧٠.
١٦. بحار الأنوار، ج١١٠، ص١١٠.
١٧. رياض العلماء، ج٤، ص٩٩.

وأيضاً يقول في ترجمة أخيه الحسن بعد ذكر عبارة الأمل:

كذا قاله شيخنا المعاصر في أمل الآمل. وظنّي أنّه ليس من العلماء الأعلام والعهدة عليه. ومراده بعمّه هو الشيخ عليّ بن الشيخ محمّد المعاصر[18].

وهذا التناقض بين عبارة الشيخ الحرّ والمولى عبد الله الأفندي. وهما خريتا هذه الصناعة مشكلٌ؛ لأنّهما شهدا عن حسّ. والمترجم معاصرهما. إلاّ أنّ في القلب أمور تساعد على ترجيح كلام الشيخ الحرّ، وهي:

أوّلاً: الظاهر أنّ شهادة المولى عبد الله ليست عن حسّ وهي شهادة عن حدس. كما قال في ترجمة أخو المترجم له الشيخ حسن: «وظنّي أنّه ليس من العلماء الأعلام والعهدة عليه» تدلّ على عدم الارتباط مع الأسرة. وأيضاً عبارته في ضمن الشيخ المترجم له تستفاد منها أنّه بصرف عدم شهرة الشيخ بالعلم حكم بما حكم.

ولكن ظاهر شهادة الشيخ الحرّ أن تكون عن حسّ. كما هو واضح من علاقة الشيخ الحرّ للأسرة. خصوصاً الشيخ زين الدين وأخوه الشيخ عليّ وشهادته بأنّ الشيخ المترجم له قرأ على عمّه: كما أنّ الشيخ عليّ الصغير صرّح بذلك في كتابه هذا: «شيخي ومعتمدي عمّي الأجلّ».

ثانياً: إنّ للشيخ المترجم تأليفات في الأدب والفقه والأصول كما مرّ آنفاً التي تدلّ على فضله وعلمه. وأيضاً هذه النسخة التي أخذت منها هذا المكتوب للشهيد الأوّل. وكذا حاشيته على كتاب الكافي المطبوعة شاهد صدق على الموضوع.

ثالثاً: إنّ للشيخ يد في استنساخ الكتب العلميّة كما ذكرنا آنفاً ما لقينا.

رابعاً: كان للشيخ المترجم له محفل درس وقراءة الكتب والإجازة.

خامساً: والظاهر أنّ الدليل عدم شهرة الشيخ المترجم له بالعلم والفضل من أنّه كأبيه الشيخ زين الدين في زهده وتقواه وتجنّبه من الشهرة كما قال الشيخ الحرّ والله العالم بحقائق الأمور.

هذه الفائدة وتاريخها:

تعتبر هذه الفائدة مهمّة من عدّة جهات. فقد نقلن عن خط الشهيد الأوّل ﷺ ممّا يظن أنّه من قلمه وتأليفه أولاً. أنّه جملة من علماء التراجم والرجال اعتمدوا على هذا النص التراثي المهم ثانياً. وأنّ بعض تلامذته السيد المرتضى ممّن ذكرهم الشهيد الأوّل لم يرد ذكرهم في كتب التراجم والرجال.

وقد اطلع على هذه الفائدة المولى عبد الله الأفندي (ق ١٢ هـ) وذكرها في رياضه مرّتين تارةً ملخّصاً وآخر بعينه قائلاً: «وقد رأيت بخطّ الشيخ ابن الشهيد الثاني على ظهر فهرست الشيخ الطوسي وجدت بخطّ شيخنا الشهيد الأوّل...»[19].

وأيضاً وقف العلاّمة الطريحي على هذا المكتوب وحذف من أوّله ووسطه وآخره أشياء أفصار فيه غلط فاحش. قال في مجمع البحرين:

وكان من طبرستان. وكان ربّما يدرّس نيابة عن السيّد. وحكى أبو الفتح ابن جنّي قال: أدركته وقرأت عليه. وكان من ضعفه لا يقدر على الإكثار من الكلام فكان يكتب الشرح في اللوح فيقرؤه. وأبو الصلاح الحلبي قرأ عليه. وكان إذا استفتي من حلب يقول: عندكم التقي. وأبو فتح الكراجكي قرأ عليه وهو من ديار مصر.

ولعلّ هذا من تصحيف النسّاخ أو لشيء آخر.

وقد قمنا بتحقيق هذه الفائدة ودراستها. والتقديم لها. والحمد لله أوّلاً وآخراً.

١٨. رياض العلماء، ج١، ص١٩٠.

١٩. رياض العلماء، ج٤، ص١٦.

متن الفائدة محقّقاً

بسم الله الرحمن الرحيم

وجد[٢٠] بخطّ شيخنا الشهيد الأوّل ﷺ في بعض مجاميعه، ما صورته:

أسماء الذين قرؤوا على السيّد المرتضى ﷺ:

[١]. أبو يعلى سلاّر بن عبد العزيز[٢١].

وكان من طبرستان[٢٢]، وكان ربّما يدرّس [نيابة][٢٣] عن السيّد، وكان فاضلاً في علم الفقه والكلام.. وغير ذلك.

[٢]. وأبو يعلى الجعفري[٢٤].

وكان خليفةً للمفيد[٢٥] ومدرّساً في مدرسته.

[٣]. وأبو يعلى الهاشمي العبّاسي[٢٦].

وعمّر، وحكى أبو الفتح بن الجندي[٢٧] قال: أدركته وقرأت عليه، وكان من ضعفه لا يقدر على الإكثار من الكلام[٢٨]. وكان يكتب الشرح في اللوحة فنقرأه[٢٩].

[٤]. وأبو الصلاح التقيّ الحلبي[٣٠].

وكان السيّد إذا استُفتي من حلب يقول: ((عندكم الشيخ التقيّ وتستفتوني؟!))

وله كتاب يسمّى: مختصر أبي الصلاح، معروفٌ بحلب[٣١]. وله كتاب كبير يعرف بـ: الكافي.

[٥]. وأبو الفتح الكراجكي[٣٢].

من ديار مصر.

له: تلقين أولاد المؤمنين، وكتاب كنز الفوائد على سلك كتاب العيون والمحاسن للمفيد ﷺ، وكتاب التعجّب. وله كتبٌ كثيرة[٣٣]، وكان خازن دار العلم بالرملة.

---

٢٠. في رياض العلماء: «وجدت».

٢١. راجع ترجمته في المصادر التالية: فهرست منتجب الدين، ص ٨٤/ ١٨٣؛ معالم العلماء، ص ١٦٩/ ٩٢٣؛ خلاصة الأقوال، ص ١٦٧/ ١١؛ رجال ابن داود، ص ١٠٤/ ٧١١؛ الوافي بالوفيات، ج ١٦، ص ٣٣/ ٣٠٨؛ نقد الرجال، ج ٢، ص ٣٤١/ ٢٣٣١؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٣٤٩؛ أمل الآمل، ج ٢، ص ١٢٧/ ٣٥٧؛ الفوائد الرجاليّة، ج ٢، ص ٣٨ وج ٣، ص ٦ و١٣؛ طرائف المقال، ج ١، ص ١٢٤/ ٣٢٨؛ معجم رجال الحديث، ج ٩، ص ٩/ ٤٩٢٩ و ص ١٧٧/ ٥٢٧٣.

٢٢. علّق هنا المولى عبد الله الأفندي: يظهر من قوله: «وكان من طبرستان» أنّ طبرستان يطلق على بلد ديلم.

٢٣. أثبتناه من رياض العلماء.

٢٤. فهرست منتجب الدين، ص ٢٠/ ٣١؛ معالم العلماء، ص ١٣٦/ ٦٧٤؛ جامع الرواة، ج ٢، ص ٤٢٦؛ أمل الآمل، ج ٢، ص ٣٥٩/ ١١٢٢؛ الدرجات الرفيعة، ص ٤٩٩؛ طرائف المقال، ج ١، ص ١٢٨/ ٥٦٥؛ سير أعلام النبلاء، ج ١٨، ص ١٤١/ ٧٦ و ٢٩٧/ ١٣٧؛ لسان الميزان، ج ٥، ص ١٣٥/ ٤٥١ وج ٧، ص ١٢٣/ ١٣٤٢؛ تاريخ الإسلام، ج ٣١، ص ١٦٦/ ١٣٣؛ الوافي بالوفيات، ج ١٣، ص ١٠٨/ ٣.

٢٥. في رياض العلماء: «للشيخ المفيد».

٢٦. طرائف المقال، ج ١، ص ٢٠١/ ١١٦٦؛ مستدركات علم رجال الحديث، ج ١، ص ٦٣٤/ ٢٠٢١.

٢٧. كذا ورد، ولعلّ الصواب عما يفهم من سياق الكلام: «وحكي عن أبي الفتح ابن الجنّي. وقال ...».

٢٨. لم يرد في رياض العلماء: «من الكلام».

٢٩. في رياض العلماء: «فيقرؤه».

٣٠. رجال الطوسي، ص - ٤١٧/ ٦٠٣٤؛ معالم العلماء، ص ٦٥/ ١٥٥؛ خلاصة الأقوال، ص ٨٤/ ١؛ رجال ابن داود، ص ٢٧ و٥٧/ ٢٧٠؛ نقد الرجال، ج ١، ص -٣٠٥/ ٨١٦؛ جامع الرواة، ج ١، ص ١٣٢؛ أمل الآمل، ج ٢، ص ٤٦/ ١٢٠؛ الفوائد الرجاليّة، ج ٢، ص ١٣١؛ طرائف المقال، ج ١، ص ١٢٤؛ تكملة أمل الآمل، ص ١١٤/ ٥٧.

٣١. الظاهر هو الذي ذكره السيّد بن طاوس في فتح الأبواب وعنونه بـ: مختصر الفرائض الشرعية، ولم يذكره الشيخ آقا بزرگ في الذريعة، فتح الأبواب: ٢٤٨.

٣٢. فهرست منتجب الدين، ص ١٥٤/ ٥٥٣؛ معالم العلماء، ص ١١٨؛ أمل الآمل، ج ٢، ص ٢٨٧/ ٨٥٧؛ بحار الأنوار، ج ١، ص ١٨ و٣٥؛ رياض العلماء، ج ٥، ص ١٣٩؛ الفوائد الرجاليّة، ج ٣، ص ١٤٦؛ روضات الجنّات، ج ٦، ص ٢٠٩/ ٥٧٩؛ طبقات أعلام الشيعة، ج ٢، ص ١٧٧؛ شذرات الذهب، ج ٣، ص ٢٨٣؛ مرآة الجنان، ج ٣، ص ٧٠؛ سير أعلام النبلاء، ج ١٣، ص ٥٠٧/ ٤١٣٤؛ لسان الميزان، ج ٦، ص ٣٧٧/ ٧٨٧١.

٣٣. ولذا كتب بعض معاصريه من أولاد العلماء فهرستاً لتآليفاته. ذكره المحدّث النوري في خاتمة المستدرك وبعده طبع في مجلّة تراثنا الصادرة في قم المقدّسة بتحقيق العلاّمة السيّد عبد العزيز الطباطبائي على نسخة جامعة طهران برقم: ٦٩٥٥. واستدرك عليها السيّد المحقّق نحواً من عشرين كتاباً (خاتمة المستدرك، - ج ٣، ص ٤٩٧؛ مجلّة تراثنا، ش ٤٤، ص ٣٧٧).

[٦]. وأبو القاسم عبد العزيز بن نحرير البرّاج[٣٤].

وكان قاضي طرابلس، ولاّه[٣٥] القاضي جلال الملك[٣٦]. وكان أُستاد أبي الفتح الصيداوي.

[٧]. وابن روح.

من أصحابنا، وهو أيضاً تلميذ السيّد[٣٧].

[٨]. وهبة الله بن الورّاق الطرابلسي[٣٨].

تلميذ السيّد أيضاً[٣٩].

هكذا ذكر الشيخ حسن بن العالم الربّاني الشهيد الثاني ﷺ.

وأنّه نقله من خطّ الشهيد الأوّل محمّد بن مكّي ﷺ. انتهى.

---

٣٤. فهرست منتجب الدين، ص ٧٤/ ٢١٨؛ معالم العلماء، ص ١١٥/ ٥٤٥؛ نقد الرجال، ج ٣، ص ٦٧/ ٢٩٤٢؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٤٦٠؛ أمل الآمل، ج ٢، ص ١٥٢/ ٤٤٥؛ بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٠ و ٣٨؛ رياض العلماء، ج ٣، ص ١٤٥؛ الفوائد الرجاليّة، ج ٣، ص ٦٠؛ روضات الجنّات، ج ٤، ص ٢٣٠؛ طرائف المقال، ج ١، ص ١٢٤/ ٥٢٩.

٣٥. في رياض العلماء: «ولده».

٣٦. في رياض العلماء زيادة: «رحمه الله».

٣٧. علّق هنا المولى عبد الله الأفندي: ثمّ الظاهر أنّ ابن الروح من تلامذة السيّد لا من تلامذة ابن البرّاج، فيكون قوله: «وهو أيضاً من تلامذة السيّد» متعلّقاً بابن الروح لا بابن البرّاج، فتأمّل.

٣٨. لم نعثر على رجل بهذا العنوان إلاّ في فهرست منتجب الدين بعنوان: الشيخ أبي عبد الله محمّد بن هبة الله بن جعفر الورّاق الطرابلسي، لعلّه هذا ابن المترجم كما هو تلميذ السيّد المرتضى وابنه هذا تلميذ الشيخ الطوسي، فهرست منتجب الدين، ص ١٠٠/ ٣٥٦.

٣٩. إلى هنا تمّ ما في رياض العلماء.